

واحد قال فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين^٤
 من تقسم القلب فقال امير المؤمنين^٤ دعوه فان ما يريد اعرابي هو الذي
 يريد من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اسما
 فوجهها منها لا يجوز ان على الله عز وجل ووجهها يثبتان فيه فاما اللذان
 لا يجوز ان عليه فقول القايل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز
 لان ما الاثنان له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلاثة
 وقول القايل هو واحد من الناس يريد النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز
 لانه تشبيهه وجل ربنا عن ذلك وتعم واما الوجهان اللذان يثبتان فيه
 فقول القايل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القايل انه
 عز وجل احد المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجوده ولا عقل ولا وهم كذلك
 ربنا عز وجل فيثا عورثين حكما اعنى اصحاف فيثا عورس يوناني كما
 حكى ساميا بوده ودر زمان سليمان بنى^٤ حكمت از مشكوة و^{معد} و
 قائمه اخذ كرده نقل كرده اند كه فيثا عورس باين عبارت گفته است ان
 البارى تعم واحد لا كالا حاد ولا يدخل في العدد ولا يدرك من جهة العقل
 ولا من جهة النفس فلا الفكر العقلي يدركه ولا المنطق النفسى يصفه فهو
 فوق الصفات الروحانية غير مدرك من نحو ذات وانما يدرك باثاره و
 صنايعه وافعاله وكل عالم من العوالم يدركه بقدر الاثار التي يظهر فيه
 صنعه ويصفه بذلك القدر الذي خصه من صنعه بعد ان گفته اند
 الوحدة تنقسم على واحدة قائمة بالذات غير مستفادة من الغير لا بالتلف

منها الكثرة وهي وحدة الباري تعبر وحدة الاحاطة بكل شئ ووحدة الحكم على كل شئ
 وحدة يصدا عنها الاحاد في الموجودات والكثرة فيها فهو سبحانه بوحدة
 ذاته بكل شئ محيط والتي وحدته قائمة بالتعبر مستفادة من الغير وهي وحدة
 المخلوقات وهي المبدأ لا يتلاف الكثرة وتقابلها الكثرة ثم تتألف منها الا
 ونيز كفته اندا الوحدة على الاطلاق تنقسم الى وحدة قبل الدهر ووحدة
 مع الدهر ووحدة بعد الدهر ووحدة قبل الزمان ووحدة مع الزمان
 فالواحدة التي قبل الدهر وحدة امر الباري تتم والوحدة التي مع الدهر
 وحدة العقل الاول والوحدة التي بعد الدهر وحدة النفس والوحدة
 التي هي مع الزمان وحدة العناصر والمركبات وصاحب ملل ونحل قول
 فيثاعور سراً بوجهي ديكر نيز نقل كره وكفته باين عبارات ودر بما يقسم
 الوحدة قسمه اخرى فيقول الوحدة تنقسم الى وحدة بالذات والى وحدة
 بالعرض فالوحدة بالذات ليست الا المبدء الكل اى المبدء للكل الذي
 تصد منه الوجدانيات في العدد المعدود والوحدة بالعرض تنقسم
 الى ما هو مبدء العدد وليس داخل في العدد والى ما هو مبدء العدد
 وهو داخل فيه والاوّل كالوحدة للعقل الفعال لانه لا يدخل في العدد
 والمعدود والثاني تنقسم الى ما يدخل فيه كالجزء له فان الاثنين انما
 هو مركب من واحدين وكك كل عدد فمركب من احاد لا محالة وحيثما
 ارتقى العدد الى اكثر نزل نسبته الوحدة اليه الى اقل والى ما يدخل فيه
 كاللازم له لا كالجزء فيه وذلك لان كل عدد ومعدودان مخلوق

عن وحدة متلازمة ملازمة فان الاثنين والثلاثة في كونهما اثنين وثلاثة
 واحد وكذلك المعدودات من المركبات والبسائط واحدة اما في الجفون
 في النوع اوله في الشخص كالجوهر في انه جوهر على الاطلاق والانسان في انه انسان
 والشخص المعين مثل زيد في انه ذلك الشخص بعينه واحد فلم ينفك الواحد
 من الموجودات قط وهذه وحدة مستفادة من الوحدة الباري عز وجل لزم
 الموجودات كلها وان كانت في ذواتها متكثرة وانما شرف كل موجود بعينه الواحد
 فيه وكل ما هو ابعد من الكثرة فهو اشرف واكمل وازنوا در دقايق نكات اين مقام
 است انكه اكارم الهبين از حكام يونانين ذكر کرده اند كه هر چند مجموعهات و
 معلولات متكثر ميشود وكثرت و تركيب ايشان از دياد و تضاعف ميگيرد بپاستا
 و وحدت مبداء اول عز اسمه مشدد و متزايد ميشود و معلم مشابه يونان
 رسطوطاليس در ميمرثا من كتاب اثولوجيا در تحصيل اين مقصد تحقيق
 اين مطلب توغلات و تعمقات فرموده كفته است و تشناق الى ان تعلم الشيء
 الذي قد اكثر فيه الحكماء الاولون القول واضطر بوافيه وكيف صار الى
 المحض الذي لاكثره فيه بنوع من الانواع علت ابداع الاشياء الكثرة من
 خير ان يخرج من وحدانية ولا يتكثر بل اشتدت وحدانية عند ابداع الكثرة
 لو اضفنا الاشياء كلها الى شيء واحد لاكثره فيه فنحن مطلقون هذه المسئلة
 و مبتنوها غير انا ابتداء فنضرع الى الله تع و نسئله العون والتوفيق لا يضا
 ذلك الى اخر ما قاله و اطلاع بر كنه اين مقوله اسرار و اكامي از سر اينگونه
 بقايق بي ملازمة كتابهاي ما و على الخصوص در باب اين مسئلة كتاب تقويم

الايمان ميتسرنيت الجذوة الخامسة چون دانسته امد که وحدت
 ينبوع کمال و منبع خير و مسادق وجود است و کثرت سر چشمه نقص و معدن
 نقصا و مشاريت و ذات مجعول ظل ذات جاعل تام و از حيثيت کنه ذات جاعل
 منبعث است و بالضرورة الفطرية تا مجعول مخصوص معين و انما سبتي خاص
 و خصوصيتي بعينها با ذات جاعل معين نباشد که ما عداي ان مجعول با ان
 مناسبت و خصوصيت نبوده باشد صدور و انبعثا او مخصوصه ^{دون غير} و ان
 از ان جاعل صورت معقوليت نخواهد داشت پس مستبين شد که در ^{طبایع}
 کثرت نيست که از واحد حق من جميع الجهات معاد در يک وجه و از يك حيثيت
 صادر شود و اين از نقص کثرت است نه از نقصا و قصور و حد مانند ^{ممنوع}
 بالذات که قابليت تعلق قدرت ندارد از نقصان خود نه از قصور قدرت و نه
 بقوة ضابطه حيثيات که در کتابا يما ضا و تشریفات بفضل الله سبحانه
 تاسيس و تمهيد کرده ايم معلوم امد است که اگر چه لا صدورج مثلا که
 نقیض صدور است من سبيل حمل المواطاة بحسب واقع مستلزم ^{صدور} عدم
 که نقیض است من سبيل حمل الاشتقاق در واقع نيست اما لا صدورج
 بحسب حيثيتي بعينها و مرتبتي بخصوصها در قوة عدم صدورج از ان حيثيت
 و در ان مرتبه و مستلزم ان هست و صدورج مثلا صدورج است پس
 اگر بوجه دو بکرتبه و از يك حيثيت صادر شوند لا محاله صدور ^{عدم}
 صدور کل منها و در ان مرتبه و از ان حيثيت لازم خواهد امد چون
 از اصول متهد حکمت و قما انعقد عليه اجماع الحكماء الرايين و العقلاء

الشائخین که جعل جوهر ذات و ابداع کنه ماهیت و اعطای تا کدو وجود و افلاحت
 تقریر و وجود از غیر قیوم واجب بالذات جل ذکره و عز سلطانه تمثیلی نامتمنی
 و تصور ناممکن و سویدی خام و ارزوی بی سرانجام است و عقول و نفوس
 و طبایع و حرکات و غیر ذلك جهات و حیثیات اسباب و وسایل و شرایط
 و روابط و تلمات و متحات و معدیات و مصححات لا غیر پس تکثیر حیثیات
 که مصحح استناد متکثرات بوده باشد و در درجات مترتبه الی الواحد الحق
 الاحدی الذات من کل جهة از فوہات مرصده و امہات مقاصد باشد
 معلین و رؤسا مشائبه چنان تصویر کرده اند کہ صادر اول کہ اگر موقد
 انوار عقلیہ سلسلہ بدویدہ است جوہر است بحسب جوہر عینی و نوریت
 وحدانی بوحده عدی ظل و حد حقیقہ واحد حقیقی و بساطتی جوہری
 ظل احدیت مطلقہ ذاتیہ و جوہری و هویت اورافی وحدتہ العدیدیتہ و بساطتی
 العینیہ شش حیثیت نفس الامری در ملاحظہ عقلی و لحاظ تجلی لایم
 ذات ماهیت و وجود و جواز ذاتی و وجوب بالغیر و تعقل ذات خود
 عقلا حضور یا و تعقل ذات مبدع جل ذکره بقدر امکان و اسم عقل اول
 این حیثیات ترا مشا و نست تضمنا و التزاما اگر چه معلول اول بالحقیقہ یکی
 ازینہاست چون حیثیت ماهیت و حیثیت مکان ذاتی ہر دو حال جوہر
 انمعلولند فی ذاتہ بما هو بالقوۃ بحسب ذاتہ ان ہر دو را در قوت یک حیثیت
 نیست و حیثیت بفعل ذات ہر دو حال انجوہرند فی ذاتہ و لکن بما هو
 بالفعل من تلقا و افاضتہ الجاعل ان ہر دو را نیز یک حیثیت گرفتہ اند و

ملاحظہ فرمائید کہ ہر دو حیثیت ہستند و ہر دو را در قوت یک حیثیت گرفتہ اند

حیثیت و جوب و حیثیت تعقل مبذاه حال اویند مستفاد از مبذاه و قیاس
 بذات مبذاه پس این هر دو را نیز نك حیثیت اعتبار کرده اند و چون اشرف
 حیثیات را مناط نیکست معلولات در مرتبه ثانیه شمرده اند چه تکثیر
 حیثیات ذات مجعول تکثر اعتبارات ذات جاعل است پس ذات واحد
 حق را جل مجد بعد از ابداع مجعول اول بالفعل سه اعتبار عارض
 جاعلیت ماهیت ممکن بالذات و جاعلیت موجود بالفعل عاقل ذات
 خود و جاعلیت واجب بالغیر عاقل ذات مبذاه باعتبار افضل حاشیه
 که در شمار صورتست نوری عاقل فاضل که عقل ثانی باشد افاضه
 میفرماید و باعتبار حاشیه دیگر که بمنزله ماده است جرم فلك اقصو
 و باعتبار حیثیت متوسطه جوهری عقلانیه فی محرك مدبر که نفس
 مجردة فلك الافلاکست و تکثر حیثیات و اعتبارات که مصحح تکررات
 معلولاتست در این مرتبه متزاید و متضاعف است علی هذا السبیل
 الی آخر سلسله الانوار العقلیه و هو العقل الاخير المفیض علی ما یجوز
 فلك القمر الی ساقه النقر و اقصى الوجود و بعضی ثنیه حیثیت کرده
 اند جواز ذاتی و جوب بالغیر و سایر حیثیات درین روحیت ^{تضمین}
 کرده اند و من میگویم شرکای مراد درین ملاحظه اهمالی شده است
 حیثیات مرتبه اولی پیشتر از شش اعتبار باید کرد چه حیثیت جنس
 و حیثیت فصل در مرتبه حیثیت ماهیت مرسله و حیثیت حقیقت
 نوع و حیثیت تشخص در مرتبه حیثیت هویت شخص و حیثیت مفهوم

ما بالقوة بحسب جوهر الذات حين فعليتها وحيثت مفهوم ما بالفعل
 بحسب اسنادها الى الجاعل حيثت تقرر وحيثت وجود در مرتبه
 حيثت انيت وحيثت سابق وحيثت وجوب لاحق در مرتبه حيثت و
 جوب بالغير در حيثت تعقل صفات ولو ازم در مرتبه حيثت تعقل ذات
 خود وحيثت تعقل ذات مبداء وحيثت تعقل افاعيل و معولات او
 در مرتبه حيثت تعقل مبداء وجوب سابق وجوب لاحق متضمنت
 و حيز طبيعي تحقيق اين حقايق كتاب تقويم الايمانست و نيز بعد از جعل
 ذات عقل اول در حيثت ديكر اعتباري نفس الامر عارض ذات جاعل
 حق علا كبر باؤه ميشود يكي ابداع و ايجاد معلول اول بخصوصه كه از
 مراتب سابقه بر ذات اوست سببا بالذات و ديكرى جاعليت و ايجاد اصناف
 كه مضاييف مجعولت ان معلول و در مرتبه ان مجعولت اضافيت پس
 مجعولات در مرتبه ثانيه افاضت على حسب تكثير بتلك الحثيثا و الاعتبار
 متكرر باشد و در ديكر مراتب منازله على حسب تزايد و تضاعف مراتب
 و متضاعف دائمه و اشياخ رواقيه و لا سيما الاشرافين منهم چنين
 نظر بر كرده اند كه هر نور قاهر متوسط را استثنائي و اسنارتي از
 شعاع نور قاهر عالي و اشراقى و افاضت شعاعى بر نور سافل و نيز هر
 رافقرى ذاتى و مقهوريتى و ذل عاشقيتى قياس بذات عالي هر عالي
 را استغناى ذاتى و قاهر بت سلطنتى و عز معشوقيتى نسبت بمجوه
 ذات سافل لازم جوهر ذات و مقنضاي خصوصيت حقيقت فناداست

چون انوار مجردة عالیة میانہ سافلات و میانہ نور الانوار عز سلطانہ جلب
 نمیشود چه حجب از خواص العباد و هجوم لوازم جرمانیت و هیولانیت است
 پس اول انوار عقلیه را جهات تکثر همین از حیثیت قبول شروق شعاع و
 حیثیت مشاهده سلطان نور الانوار و حیثیت استفادہ فعلیت تقریر ^{جود}
 و وجوب فعلیت و وجود و حیثیت فقر ذات و حیثیت لیسیت مع و هالکت
 حین الوجود که از خواص طباع امکانست و حیثیت ذل جمعولیت حیثیت
 و مقهوریت استعشاق نسبت بغیر قاهریت نور حق و علو کبریا جماعل
 مطلق و حیثیت استغنا عما سوی ذات الله سبحا علی الاطلاق و حیثیت
 افاضه فیض و شمع بر سافلات و حیثیت اشراق شعاع بر انوار سافل است
 و بحسب تکثر این حیثیات اعتبارات ذات حق جاعل تام عز سلطانہ متکثر
 میشود و اما در سایر انوار مجردة قدسیه از جهت انعکاس شعاع و قاهریت
 اشراق هر عالی بر سافل و مقهوریت اعتشاق هر سافل عوالی را و تضاد
 اشعه منعکسه و تعانق بدایع فیوضات و اصطحاب عجاب مناسبات
 افتقار و استنار و استهلاج و استعشاق و مطالعه و مشاهده هر یک از
 قیاس بجناب متعالی نور مبداء المبادی و رب الارباب تارة بلا واسطه در
 عرض سلسله قاهریت سبح ذات و نورانیت جوهر هویت و تارة بتوسط
 متوسطات مترتبه سلسله طولیه ابداع و افاضه جهات تحصیل کثرت اعتبارات
 و تصحیح اسناد متکثرات الی الواحد الحق سبحا و تکثیر انوار عقول و نفوس
 مجردة سماویه بیرون از دایره حصر و عقول نوریه قاهره ارباب انواع

فلکيه و عنصریه فوق نطاق احصا چنانچه قرآن حکیم میفرماید و ما یعلم جنود
 ربک الا هو متع السبیل و متضح الدلیل است و ایشان اثبات صور نوعیه
 جوهریه نمیکنند منوعات جواهر اعراضند و بازای هر نوعی از انواع طبقات
 فلکیات و انواع بسایط و مرکبات عنصریه نوری قاهر عقلی در عالم امر هست
 که رب النوعش مینامند و از دیوان عنایت الهی حفظ و کلمات و تدبیر نوع
 و اضافه هیئات بدیعه و خواص لازمه مانند امتراج الوان عجیبه در پرطاول
 و جذب روغن در شعله فیله چراغ و اشباه ذلک با و مرجوعت و این یکی
 از تفاسیر مثل افلاطونیه است و مادر کتب خود بفضل الله سبحانه مبرهن
 ساخته ایم که عرض مبداء تنویج جوهر و مفهوم حقیقت نوع جوهری
 نمیتواند بود بلکه همین در تصنف و تشخیص انواع جوهریه مدخلیت مید
 و در کتاب ایماضات و تشریقات جمع بین المذاهبین اختیار نموده باصول
 حکمت نضج یافته بمدد مافیه یمانی برهان اقامت کرده ایم بر صور نوعیه
 منطبعه جوهریه و بر آنکه بازای هر نوع از انواع جسمانیه فلکیات و عنصریات
 عقلی قاهر مفارق عوالم احیاز و اوضاع در عالم انوار عقلیه ثابت و متحقق
 که صورت نوعیه جوهریه منطبعه ظل ذات اوست و او باذن الله سبحانه
 حافظ و مدبر و رب النوع است و نسبت تدبیر او بنوع نسبت تدبیر نفس
 مجرد است ببدن شخصی و طبایع جوهریه از ضرب ملائکه جسمانیه اند
 و از باب انواع از طبقات ملائکه روحانیه من ولده معقبات من بین دید
 و من خلفه یحفظونه من امر الله مع المجد و النکاح السامی

فی جمیع الذراری بر السنه حکماء و علمای اسرار حقایق جاری و جمال شاهد
 معیش از انتظار جواهر در جلاب اخفا متوار است و شاید که بعد ماننا
 علیک بمیقات ظهور رسید باشد بمسلك بحث و محض مشایان و
 میانیان بر این نمط که از دواج جنس و فصل و ماهیت و اینت و مائیت
 شارح و مائیت حقیقه و هلیت بسیطه حقیقی و مشهور و هلیت مرتبه
 بالقوة من جهة نفس الذات و ما بالفعل من تلقاء الجماعل و امکان
 بالذات و وجوب بالغير و لیس و بطلان بحسب نفس جوهر الذات و ایس
 و حقیقت بحسب الاسناد الی القیوم الواجب الحق من کل جهة که در سنخ ذات
 و جوهر هویت مجعول اول سرشته و تحقق پذیرفته است سرایت کرده در
 و اعداد موجودات و ذرات اجزای نظام و مستتبع انشده که ولابد هر مرتبه
 از مراتب صد و در سلسله معلولیت بعد از مرتبه صد و معلول اول
 زوجی العدد مزدوج الوجود و متکثر الاحاد و مؤتلفه الهویات بوده باشد
 و هر چند بعد مرتبه از جناب قدوسی بدو بیشتر شود از دواج و ترکیب
 و مشوبت فعلیت بقوت و محالطت ما بالفعل بما بالقوة متضاوتضا^{عفی}
 ما بالقوة متراکم باشد تا آنکه معنی ما بالقوة بر سبیل اضافه و معنی ما بالقوة
 بر سبیل توصیف در هیولانیات متعالق و متزواج شوند و در حرکت
 مطم و در هیولی اولی عالم اسطقات باقران و از دواج قناعت نمود
 جهة قوه در نفس جهة فعلیت مضمین آید و بمشرب زوق و حدس و لقیان
 و اشراقیان برین اسلوب از دواج مشاهده کبریایی جناب نور الانوار عظم

عزّه و علا بهاؤه که بمقدار حوصله امکان نورانیت جوهر ذات اول
 مبدعات ترار و زنیست و شروق شعاع قیومیت انجناب بر ذات این
 جوهر نورانی و مزاوجت فقر ذات که طباعی امکان ذاتیست و استغنا
 بالله عماسوی الله که لازم مرتبه کمال خصوصیت این جوهر ذاتست
 و از دواج عز قاهریت معشوقی ان طرف و ذل مقهوریت عشق این
 طرف و ابتهاج بجهت قرب و انقیاد سطوت قهر که در حقیقت محبت
 اندماج دارد و شیخ حکمت اشراق میگوید محبت طرفین را یعنی جاعل
 و مجعول و علت و معلول را شاملست بلکه ابتداء از طرف جاعل و علت
 میکند الا آنکه محبت جاعل و علت بر سبیل استنباع عز و قهر است و محبت
 مجعول و معلول بر سبیل استنباع ذل و انقیاد و از دواج تسفل و تذلل
 باستان کبریای علی اعلی و استعلا و استیلا بر سافلات در طبقات نظام
 وجود ساری شده مراتب قطنه سواد عالم امکان بحسب تقاسیم نورانیت
 جوهر ذات و عنقائیت سنخ حقیقت علیت و معلولیت ظلیت و زو ظلیت
 و اعتلاق و سافلیت و ذل لازم محبت نسبت بعالی و عز لازم قهر قیاس
 بسافل بدایره مخلوقیت از واج آمده اند چنانکه عز من قایل در قرآن حکیم
 فرموده است و من کل شیء خلیف و جهن لعلمک تذکرون پس جو ممکن
 منقسم آمده است بخارجی و ذهنی و هر یک بدهری و زمانی و نظام جمعی
 بسلسله بدو و سلسله عود و قوس نزول و قوس صعود و موجود ممکن
 بنورانی و عنقانی و نور بحسی و عقلی و نور عقلی بقاهر و تدبر و غواسق

بهر آن جسمانیه و هیئات ظلمانیه و بوجهی دیگر بجهت و عرض و جوهر مجرد
 و هیولانی و مجرد بعقل و نفس و هیولانی بصورت و ماده و جسم باثیری و
 عنصری و اثیری بکوکب و فلک و فلک بشامل ارض و تدویر و شامل ارض
 بموافق مرکز و خارج مرکز و متمم بجاوی و محوی و کوکب بسعد و نحس و
 عنصری بحی و میت و حیوان بذكر و انثی و انسان بنفس مجرد و بدن جرمانی
 و نفس مجرد بقوت عاقله و قوه عامله و جهة بفق و تحت و حرکت بمستند
 و مستقیم و ادراک باحساس و تعقل و احساس بظاهری و باطنی و تعقل
 بمضوری و انطباعی و انطباعی بتصور و تصدیق و ارقام کثابت بنقطه
 و حروف و حرف بزبر و پینات و هر کدام برقم و عدد که بمنزله روح و ^{جسد}
 و عدد بزواج و فرد بزواج بزواج الزوج و زوج الفرد و فرد بفرد اول
 فرد الفرد و علی هذا السبیل و از اینجاست که فیثاغورس از طبقات
 موجودات باصل عدد و مراتب اعداد تعبیر کرده است و تعمق در غور
 کلام او مجالی ازین اوسع میخواید و فریقی گفته اند نکاح ساری عبارت
 از تثلیث حیثیات عقل اول و ثلثه که مقوم عدد اربعه است و چون
 بنص این رسید که محبت علت و عبودیت جاعل عزیزی طبیعت معلو
 و طباعی جلیت معمولیت است و جوهر ذات صادر نخستین که اوست ^{عنصر}
 اول نظام کل مجمع جمیع معمولات و ام النسخ کتاب موجودات است و حقیقت
 محبت نیست الا مزدوج ترکیب اینهاج و انقها پس نسبت اعتشا و اختضاع
 اول محاله منبع سر بیان عشق جاعل الظلمات و النور و مصدر عقد

از دوایج دورکن عشق در جلات ذرات عوالم وجود با سرها خواهد شد
عقل مستفاد انسان متالّه متقدّس بحسب شدة استكمال این مرتبه و تما^{شیت}
کمال او دورکن فی سلسله العود مثابه نوریت ذات او بحسب ذلك ادنی
سلسله البد و خواهد بود و همانا که عقد نکاح ساری بالحقیقه جز
این نبوده باشد و متالّهین حکماً بانچه کفته اند نسبت الجواهر الاوّلی
الاول القیوام جمیع النسب جز این اصل و غیر این ضابطه نخواسته باشند
وان فتشت عن قداح السرو صراح الامر لافانسا الکبر وهو جملة نظا الو^{جود}
عبد عاشق خاضع مطیع لله عزوجل عامل بامرہ تابع لارادته
من نخواهم که در شعر نویسم که مگر زحمت میدهد از بسکه سخن شیرینست
الجدوة السادسة قومی از رواقیه فیثا عورتین و افلا
طونین و رهطی از اشراقیه اسلامیهن عالمی متوسط میانه عالم غیب
که عالم معقول و عالم شهادت که عالم محسوس است اثبات کرده و انرا
هو رقلیاء و عالم شهادت مضاف و عالم اشباح و عالم برزخ و اقلیم ثامن
و ارض حقیقت و خیال منفصل نامیده اند و خیال انسانی با خیال
متصل و گفته اند خیال منفصل بحر عظیم و فراعظم و خیال متصل خلیج
از ان بحر و جد ولی از ان فراعظم طبقات ان در روح و بھجت و لطافت
و روحانیت متفاوت و انرا عالم زمان و مکان برتر و از دور قریب
و احصا برون طبقه عالیہ در ارتفاع عالم عقل و با افق ان عالم مصا^{فوق}
و طبقه سافلہ در انخفاض متاخم عالم حس و در جوار افق این عالم نازل

و بین الطبقتین طبقات غیر مشاهیه البدایع و العجائب و درجات غیر
 مخصوصه متاخر الروایع و الغرائب صور خیالیه و صور مرآتیه صور روحانیه
 مثالیه هر چه در عالم هیولی و وطن گرفته از اجسام و صور و مقادیر و ابعاد
 و اوضاع و هیئات و حرکات و طعوم و روایح و اصوات و غیر ذلك مثال
 همه در ان عالم قائم بذات و معلق لافی ماده و محل و کویند جا بلقا و جابر
 از بد عظام ان عالم است و امر حشر جسمانی و مواعید نبوات و مشروبات
 و عقوبات جسدانیه و الام و لذات بدنیه که تنزیل کریم الهی و احادیث
 شاریعین صلی الله علیهم بتفصیل انها وارد شده بان متصحیح و مستقیم
 چه بدن مثالی در حکم بدن حسی است فی جمیع هذه الاحکام و همچنین
 امر منامات و غرائب معجزات و خوارق عادات و طی مسافات بی تمام
 مدت و حضور امکانه مختلفه و بلدان متاجده فی وقت واحد و نظایر
 ذلك و ازین باب شمرده اند آنچه در روایت آمده است که امیر المؤمنین
 و وصی رسول رب العالمین صلوات الله و تسلیماته علیه و علیه شبی از
 شبهای شهر الله الاعظم مهمان چند کس از صحابه بوده در منازل ایشان
 افطار فرموده بعد از ان سید البشر ص ۳۴ فرمودند علی امشب در منزل
 من بود و با من افطار کرد و از فیثا عورس نقل کرده اند که وقتی از اوقاف
 نصوص جلیاب جسد و رخصت عالم حس کرده با سماویات متصل شد و
 بمقام ملک رسید و حقیف فلك شنید پس با قلم طبیعت شهرت
 معاودت نموده گفت ما سمعت شیئا قط الذ من حرکاتها و لا رایت

شیئا الهی من صورها وهیئاتها وعالم مثال و اقلیم مثل معلقه صور
 روحانیه باین معنی یکی دیگر از تفاسیر خمسہ مثل افلاطونیه است و بعضی
 از ارسطاطالیمیہین عبارت ارسطاطالیس را نیز در میم رابع اثولوجیا
 انجاما که گفته است من وراء هذا العالم سماء وارض و بحر و حیوان و نبات
 و ناس سماویون و کل من فی ذلك العالم سمائی و لیس هناك شیء ارضی
 البتہ و الروحانیون الذین هناك ملائمون للانس الذی هناك
 لا ینفر بعضهم من بعض و کل واحد لا ینافر صاحبه و لا یضارہ بل
 یستریح الیہ و ذلك ان مولدهم من معدن واحد و قرارهم و جوارحهم
 واحد برین مذهب حمل کرده اند و مشایخ صوفیہ در اثبات این
 مذهب و سلوک این مسلک بغایت متوغلند و این غیر مثل معلقه
 توریته و صور روحانیه افلاطونیه است کہ بافلاطون الهی نسبت کرده اند
 در باب تعلق علم قیوم واجب بالذات جل ذکره بمادیات قبل وجود
 باعیانها و گفته اند بمذهب افلاطون هیولانیات را قبل از وجود
 متغیر زمانی نحو وجود لیت در دهر مجرد از علایق ماده و معرا از شوا
 تغیر و باعتبار ان نحو وجود مثل معلقه و صور روحانیه اند در خارج
 و ان مثل صور علیہ واجب الوجود شریک سالف مادر ریاست حکما
 اسلام الشیخ ابو علی الحسین بن عبداللہ بن سینا در شفا با ارسطوطا
 لیمیہین اتفاق نموده تشبیح بر افلاطون درین مقام پیش از اندازه
 میکند و اما شریک سابق مادر تعلیم و تصحیح فلسفه اسلامی ابو نصر

محمد بن محمد بن طرخان الفارابی قبل از او در کتاب الجمیع بن الرائین
 گفته است که مراد افلاطون الهی ازین کلام پیش ازین نیست که کیانیات
 زمانیّه نسبت به عالم الوهیت و قیاس نسبت علم و جامعیت احاطه
 الهی تدریج و تعاقب و تبدل و تغیر ندارند هر چند نسبت بیکدیگر
 و بحسب نوع و در ظرف زمان که معدن تقضی و تجدد و موطن فوت
 و لحوق است متدرج و متعاقب متبدل و متغیر باشد و از سطوح
 در اثولوجیا و فی سایر حر و فیه فیما فوق الطبیعة صاحب این مشرب
 و ناهج این مذهب است و در این مسئله مجال مخالفت میان این دو
 امام حکمت نیست و در کتاب افق مباین و سایر صحف خود او را
 درین قول تصویب نموده بفضل الله سبحانه تحقیق حق بر قسط او فی
 و امدافصی کرده ایم و اما عالم مثالی مثل معلقه خیالی اگر چه در مذهب
 ذوقیات و مشرب خطا بیات و قیاسات شعریه شیرین و خوشگوار
 میاید و لکن بر هیچ فحصر مذهب برهان مشکل الانطباق است و امر
 معاد جسمانی و مواعید ثواب و عقاب جسدانی و تصحیح منامات و خرق
 عادات و ما اشبه ذلك موقوف بر تجسم اثبات ان نیست علی ما قدرنا
 باذن الله تعالی فی مقامه و اوضحنا فی مظانه واسطه میان مجرد و ما
 بحسب وجود صورت برهانی ندارند چه موجود متشخص مادر وجود
 خود متعلق است به عالم زمان و مکان و متخصص است بجهت و خیز و وضع
 و امتداد لا امتداد و حرکت و سکون یا آنکه مفارق این سلاسل و اغلا

و مقدس از این علایق و عوایق است مطهر و سخن در هویت شخصی است
 نه در طبیعت مرسله که طبایع مرسله من حیث هی که بشرطی علی
 الاطلاق بجزند هر چند طبایع ماهیات هیولانیه و در مرتبه تشخص
 مخلوط باشند بعلایق ماده و خصوصیتاً امکانه و از مندر و اوضاع ابعاد
 اری انجای تعلقات و علاقات و مراتب لطافت و کثافت مادیات
 مختلف میباشد بشدت و ضعف پس اگر در شها و مادیات بفهم
 و توسیع کنند و این عالم مثال را الطف طبقاً و اشرف مراتب عالم
 شهادت گیرند کنجائی دارد و نیز آنچه میگویند که این مثل صور معلقه
 اند لافی ماده و محل بمیزان تصحیح سنجیده نمیشود چه همچنانکه هر
 از صور عالم محسوس را که عالم شهادت مثالی در عالم مثال که شها
 مضافش مینامند هست همچنین هر ماده از مواد ان عالم و امثالی
 لا محاله درین عالم خواهد بود پس صورت مثالی بماده مثالی قائم
 بوده باشد و مواد مثالی و صور مثالیه عالم برزخ در ازای مواد
 هیولانیه و صور مادیه عالم حس و این مقوله سخن از ان مابست که
 الهین حکما گفته اند التسبیح و التقدیس غذاء الروحانیین بغذا کل
 موجود هو مما خلق منه ذلك الموجود و در احادیث خازنان و
 الهی صلوات الله علی ارواحهم و اجسادهم در وصف اعلی و اقرب طبقاً
 ملائکه مقربین ۴۳ و ارد است طعامهم التسبیح شرابهم التقدیس
 لحاقه الجذوة هویات عینیة موجودات خارجه واسه

نحو تحقق میباشد تحقق خارجی و تحقق ظلی ذهنی و تحقق لفظی و کتبی تعبیر
 میکنند از اول بوجودی الایمان و از ثانی بوجودی الازهان و از ثالث
 بوجودی اللسان و البیان و فی الکتابه و الالواح و فی الحروف و الالفاظ
 و فی النقوش و الارقام در وجود ذهنی آنچه بالذات و علی الحقیقه در
 ذهن موجود میشود همان صورت ذهنیه منطبقه است که معلوم بالذات
 و صورت علی موجود خارجی اوست و هویت خارجی که صاحب صورت
 معلوم بالعرض موجود ذهنی علی سبیل المجاز است در وجود کتبی
 و لفظی نیز موجود خارجی بالذات همین حروف و الفاظ و نقوش
 و ارقام است که صورت لفظی و هویت اسمی آن ذات مقصود است و مسمی
 و موضوع له و مقصود و مدلول که ذوالصورت است بحسب ذلك وجود
 خارجی بالعرض دارد و علاقه ارتباط میان صورت و ذی صورت
 در وجود لفظی و رقمی از این جهت که هر دو متحدند در نحو وجود
 خارجی پیشتر است از علاقه صورت و ذی صورت در وجود ظلی که اینجا
 صورت منطبق در لوح ذهن و صاحب صورت موجود در خارج
 اگر چه اینجا از حیثیت اتحاد حقیقت و اشتراك ماهیت علاقه قوی
 متاكد است و آنکه هر دو شريك ما و من فی طبقتهما گفته اند و
 الفاظ بازای صور ذهنیه است نه حقایق خارجی از صور ذهنیه
 حقایق معلومه خواسته اند و از حقایق خارجی ذوات باعتبار
 خصوص وجود خارجی و آنان که بوضع از برای حقایق خارجی قایل

شده اند مراد ایشان جوهر حقایق متمثله در ذهن است بماهی هی لا
 باعتبار خصوص احد الوجودین پس از خارجیت خروج از اعتبار خصوص
 تمثیل ذهنی خواسته باشند چه اسم بازاری جوهر حقیقت مسمات و
 علاقه اعمیانه ایشان ازین حیثیت اکید است و آنچه گروهی از اهل علم
 گفته اند اسامی مسمیاتست بهمین معنی تصحیح میتواند یافت و ازینجا
 که اسم را حظی از سما و سما را حظی از اسم هست و تعظیم ذات میدا ان
 توقیر اسم است و این یکی از وجوه تفسیر کریمه سبج اسم ربك الاعلی است
 و بنا بر این است که تصریح بدکر مطالب و حاجات و توسل با سما حبیبی
 و آیات مکرمه کتاب کریم الهی و اربعه ما ثوره اصحاب و حی و عصمت ^{و طه}
 عدد خاص و مراعات وفق مخصوص که در احادیث او وارد و از کار و ^{عوارض}
 و احراز و تعویذ است متکرر الورد است در ابواب اجابات استجابات
 مدخل عظیم دارد و من ذی قبل در بیان تطابق عوامل حقیقت تلبث
 ان معلوم خواهد شد انشاء الله العزیز و چون در جزوه سابقه
 دانسته آمد که جواز عاشق و جواز و امکان ذاتی عاشق جواز بالذات
 و هر جایز الذات ممکن الوجود عاشق ذات قیوم واجب الوجود
 بالذاتست و در عقل اول و عقل مستفاد انسان متاله متقدیر
 این عشق بر نصاب کامل است چه تمامیت مرتبه عشق بمقدار
 اتمیت ادراک کمال ذات معشوق میباشد و نیز طباع کثرت عاشق
 وحدت عددی است و هیچ مرتبه از مراتب کثرت و نوعی از انواع عدد

معروفیت اعتبار و حد موجو نمیتواند بود و وحدت عد که عاشق و حد
 حقه قائم بذات و ظل ذات قیومی واحد حق من جمیع الوجود است پس جود
 و الفاظ و نقوش و ارقام هم از انجهت که در سواد قلم و امکان داخلند غایب
 عشق قیوم واجب بالذات بر دوش حقیقت دارند و همچنین اسما موجو
 باسرها عاشق اسما مقدسه الهیه اند و در اسما و حسنی عن ذکرها
 نیز اسما افعال و اسما صفاه عاشق و واله اسم دانند اگر چه در حرم
 کبریا قیوم جل جلاله اسما صفات همگی در حقیقت با اسم ذات
 راجعند چه صفات حقیقه کمالیه هم عین بحت ذات وحدت حقه اند
 و ما بفضل الله العظیم و حسن تعلیمه در کتاب رواشع سماویه در سایر
 کتابهای حکیمه خود چه نیکو گفته ایم که ان کل معلول بلسان ما هیته شهید
 علی نفسه بلیته و بلسان انبیه شهید لسانه بقیومیه و بلسان عشقه
 لجماعه شهید بالکبریا لسلطان معشوقیه و شاید که ازین شهادت
 تعبیر فرموده باشد بقوله الکریم فی قرانه الحکیم و ان من شیء الا بیع
 بمجد و لکن لا یفقهون تسبیهم **المجد و السابعه**
 ام المعادن کالات حقیقه و سرچشمه اشعه انوار الهیه بجناب
 المبارکی متشبه بودن و باخلاق الله تع متخلق شدنست و از هر اسمی
 از اسما قدوسیة حسنی حظی گرفتن و از هر ابیتی از آیات قیومیه کبری
 بیضی اند و ختن و عالم صغیر که انسا العین انسان کبر است در فطرت
 اولی کبر استعدا حمل این امانت بر میان قابلیت عقل هیولانی بسته